

أخلاقيات العمل الخيري في الإسلام وتطبيقاتها عند عبد الرحمن  
السميط: دراسة تحليلية

إعداد

إسماعيل محمد حسن سليمان

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

2021م

أخلاقيات العمل الخيري في الإسلام وتطبيقاتها عند عبد الرحمن  
السميط: دراسة تحليلية

إعداد

إسماعيل محمد حسن سليمان

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم أصول الدين ومقارنة الأديان  
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أبريل 2021م

## ملخص البحث

يحاول هذا البحث العلمي أن يناقش أخلاقيات العمل الخيري في الإسلام وتناول البحث التعريف بالعمل الخيري، وبيان أهدافه ودوافعه، وآثاره على الفرد والمجتمع، ونظرة تاريخية عن العمل الخيري في الإسلام، مع بيان أخلاقيات العمل الخيري في الإسلام وذلك بالنظر إلى أطراف العمل الخيري: المتطوع، والمؤسسة، والوسيلة، والمستفيد. ثم التعريف بشخصية عبد الرحمن السميّط وحياته وجهوده في العمل الخيري، وقد عرج الباحث على موقف السميّط من أخلاقيات العمل الخيري، مبيّنا السمات التي اتسم بها عمله الخيري. مع بيان المواقف والأحداث التي تبين مدى تطبيق عبد الرحمن السميّط لأخلاقيات العمل الخيري. كما يهدف البحث إلى إبراز الأخلاقيات التي ينبغي على المتطوع التخلق بها، وبيان مدى تطبيق عبد الرحمن السميّط وجمعية العون المباشر لهذه الأخلاقيات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أولاً: قدم الأمة الإسلامية في العمل الخيري واهتمامها به. ثانياً: أهمية تخلق العامل بهذه الأخلاقيات المذكورة. ثالثاً: التزام السميّط بهذه الأخلاقيات بنسبة كبيرة. رابعاً: اتضحت الفوائد الكبيرة التي يجنيها المتطوع والمؤسسات الخيرية من خلال تطبيق هذه الأخلاق.

## **ABSTRACT**

This research tries to discuss the ethics of charitable work in Islam. In the second chapter, it covers the following contents: the definition of charitable work, its goals and motives, its effects on the individual and society, a historical view of charitable work in Islam, and the ethics of charitable work in Islam by looking at the parties of the charitable work: the volunteer, the institution, the means, and the beneficiary. The third chapter introduces the personality of Abdul Rahman Al-Sumait, his life, and his efforts in charitable work. In the fourth chapter, the discussion about situations and events that show the extent to which Abdul Rahman Al-Sumait applies the ethics of charitable work. This research aims to highlight the ethics that a volunteer should administer and the extent of applying these ethics by Abdul Rahman Al-Sumait and his foundation: "The Direct Aid Society." The researcher used several approaches in this study, the most important of which are: the descriptive method, and the analytical method. This study reached several results. First, the roots of the Islamic Ummah in charitable work and its interest in it. Second, the importance of carrying out such ethics by the volunteer. Third, Abdul Rahman Al-Sumait adheres to these ethics in a large percentage. Fourth, the great benefits that the volunteer and charitable institutions reap through the application of these ethics become evident.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Usul al-Deen and Comparative Religion.

.....  
Fatmir Shehu  
Supervisor

.....  
Noor Amali Bin Mohd. Daud  
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Usul al-Deen and Comparative Religion.

.....  
Ismail Bin Mamat  
Examiner

This thesis was submitted to the Department of Usul al-Deen and Comparative Religion and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Usul al-Deen and Comparative Religion.

.....  
Nur Suriya Binti Mohd Nur  
Head, Department of Usul al-  
Deen and Comparative Religion

This thesis was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Usul al-Deen and Comparative Religion.

.....  
Shukran Abd. Rahman  
Dean, Kulliyah of Islamic  
Revealed Knowledge and Human  
Sciences

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Ismail Mohamed Hassan Soliman

Signature: .....

Date: .....

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2021م محفوظة ل: إسماعيل محمد حسن سليمان

### أخلاقيات العمل الخيري في الإسلام وتطبيقاتها عند عبد الرحمن السميّط: دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- 1- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- 2- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- 3- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- 4- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- 5- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: إسماعيل محمد حسن سليمان

التوقيع: .....

التاريخ: .....

إلى الجبل الأشم، معين الحكمة الذي لا ينضب، ... أبي الغالي... حفظه الله.  
إلى سكينه الفؤاد، وروح الروح، .....أمي الحبيبة... حفظها الله.  
إلى من وقفت بجانب وساندتني ووفرت لي المناخ المناسب للبحث والاطلاع..... زوجتي  
الحبيبة.

إلى أشقائي وشقيقتي الذين أعتز بهم.

إلى (مريم، وأنس) فلذات كبدي وبهجة حياتي... أبنائي الأعمام.

إلى كل من ساندني ودعمني بعلمه وخبرته، إلى أهلي وإخواني جميعاً أهدي هذا العمل  
المتواضع، سائلاً المولى - عز وجل - أن يتقبله منا وأن يجعله في ميزان الحسنات.



## الشكر والتقدير

الشكر لله تعالى على ما تفضل به علينا من جهد وصبر في سبيل إتمام هذا البحث، فله الحمد أولاً وأخيراً، أتقدم بخالص شكري إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لإدارة وأساتذة على إتاحتها الفرصة لي لمواصلة الدراسة العليا في رحابها. وإلى رئيسة قسم أصول الدين ومقارنة الأديان والأساتذة الأفاضل على كل ما قدموا من توجيهات علمية أغنت هذه الرسالة. كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور **فطيمير شيخو** المشرف الأول على رسالتي، الذي أمدني بالعون والمساعدة والإرشاد بكل رحابة صدر، وكان يذلل الصعاب أمامي، حفظه الله وأمده بالصحة والعافية. كما يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى المشرف الثاني الأستاذ الدكتور **نور آمالي محمد داود** لقاء توجيهاته السديدة ومساعدته الصادقة. وأخيراً.. أشكر كل من ساعدني وأعانني على إكمال هذا البحث ولو بالدعاء، فجزاهم الله خير الجزاء. وأسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يجعله علماً نافعا.

## فهرس المحتويات

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	الإقرار بحقوق الطبع والنشر
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	فهرس المحتويات
ل.....	فهرس الجداول
م.....	فهرس الأشكال

1.....	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
1.....	المقدمة
2.....	مشكلة البحث
3.....	أسئلة البحث
3.....	أهمية البحث
4.....	حدود البحث
4.....	منهج البحث
4.....	الدراسات السابقة
8.....	هيكل البحث

## 10..... الفصل الثاني: العمل الخيري وأخلاقياته

- 10..... التمهيد
- 11..... المبحث الأول: العمل الخيري تعريفه وأهدافه وآثاره على الفرد والمجتمع
- 11..... المطلب الأول: التعريف بالعمل الخيري وأهدافه
- 16..... المطلب الثاني: نظرة تاريخية للعمل الخيري في الإسلام
- 21..... المطلب الثالث: آثار العمل الخيري على الفرد والمجتمع
- 26..... المبحث الثاني: الأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها بالعمل الخيري في الإسلام
- 27..... المطلب الأول: أخلاقيات العامل (المتطوع)
- 36..... المطلب الثاني: الضوابط الأخلاقية للمؤسسة
- 41..... المطلب الثالث: الضوابط الأخلاقية للوسائل
- 43..... المطلب الرابع: أخلاقيات المستفيد من عمل الخير

## 46..... الفصل الثالث: عبد الرحمن السميّط - حياته وجهوده في العمل الخيري

- 46..... التمهيد
- 47..... المبحث الأول: وقفات مع سيرة الدكتور السميّط
- 47..... المطلب الأول: سيرته الشخصية
- 49..... المطلب الثاني: تكوينه العلمي والثقافي
- 52..... المبحث الثاني: جهود عبد الرحمن السميّط في العمل الخيري
- 52..... المطلب الأول: نشاطه في العمل الخيري، والمؤلفات
- 56..... المطلب الثاني: المؤسسات التي أنشأها وكيف أدارها
- المطلب الثالث: السمات التي ميزت عمله الخيري، وكانت سببا في
- 59..... نجاحه
- المطلب الرابع: موقف عبد الرحمن السميّط من أخلاقيات العمل
- 65..... الخيري

68.....	الفصل الرابع: تطبيقات أخلاقيات العمل الخيري لدى عبد الرحمن السميّط
68.....	التمهيد
	المبحث الأول: أخلاقيات وسمات شخصية لعبد الرحمن السميّط في عمل
68.....	الخير
68....	المطلب الأول: تطبيقات الأخلاق الظاهرة عند السميّط - رحمه الله -
	المطلب الثاني: مظاهر تطبيقات الأخلاقيات الباطنة عند السميّط -
83.....	رحمه الله -
90.....	المبحث الثاني: الضوابط الأخلاقية للمؤسسة
101.....	المبحث الثالث: الضوابط الأخلاقية للوسائل
104.....	المبحث الرابع: أخلاقيات المستفيد من عمل الخير
109.....	مدى فاعلية هذه الأخلاقيات في العمل الخيري الذي أسسه السميّط
111.....	الخاتمة: نتائج البحث الخاتمة والتوصيات
111.....	نتائج البحث
114.....	الخاتمة والتوصيات
116.....	قائمة المصادر والمراجع
122.....	الملحق: الرسوم التوضيحية

## فهرس الجداول

الجدول رقم 1: الإنجازات.....129

## فهرس الأشكال

- الشكل رقم 1: أهداف العمل الخيري في الإسلام ..... 122
- الشكل رقم 2: آثار العمل الخيري على الفرد والمجتمع ..... 123
- الشكل رقم 3: أخلاقيات لعمل الخيري في الإسلام ..... 124
- الشكل رقم 4: أخلاقيات العامل ..... 125
- الشكل رقم 5: أخلاقيات المؤسسة ..... 126
- الشكل رقم 6: الضوابط الأخلاقية للوسائل ..... 127
- الشكل رقم 7: أخلاقيات المستفيد ..... 128
- الشكل رقم 8: السمات التي ميزت عمل السميظ الخيري، وكانت سببا في نجاحه ..... 129

## الفصل الأول

### خطة البحث وهيكله العام

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين، أما بعد؛

لفت نظري هذا العدد الكبير من الذين يعملون في حقل العمل الخيري من المسلمين والنصارى وغيرهم، ولا شك أن العمل الخيري دعوة إنسانية مركبة في الفطرة السوية لدى كل فرد، وقد دعا الله - عز وجل - إلى عمل الخيرات على شمولها، فقال تعالى:

﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة الحج: 77] لكن لا بد من بعض الضوابط التي توجّه للمرء بوصلته في هذا الشأن؛ لأن مآرب بعض الناس من العمل الخيري وأهدافه قد تخرج به عن جادة الصواب، وتبعده عن صفاء الفطرة؛ لذلك لا بد من مراعاة هذه الأخلاقيات التي توضح للمرء كيف يمكن له أن يكون فاعلاً في عمل الخير مخلصاً لله تعالى، فقد كانت الأخلاق ولا تزال ركيزة أساسية من ركائز بناء المجتمع المسلم، وبها يتميز المسلم عن غيره، وذلك بعد التأسّي برسولنا الكريم ﷺ، فقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»<sup>1</sup>.

ولقد حظي العمل الخيري باهتمام بالغ لدى المسلمين من لدن النبي ﷺ وصحابته الكرام - ويظهر ذلك جلياً في سيرته العطرة - مروراً بعهد الخلفاء الراشدين، ومن سار على نهجهم من خلفاء الإسلام في كل العصور، وما الأوقاف الإسلامية منا ببعيد.

وحتى يؤتى العمل الخيري ثماره المرجوة في المجتمع الإنساني، رأيت أن اختار نموذجاً من العاملين في هذا المجال؛ لنرى مدى تطبيقه لهذه الأخلاقيات، وقد وقع اختياري على عبد الرحمن

<sup>1</sup> أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ، 1997م) ص 730، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم (3559).

السميط؛ لكونه من المعاصرين، وخاض ذات الظروف التي يمر بها العاملون في قطاع العمل الخيري.

ولما وجدت لديه من إخلاص، وتجرد، وسيرة حافلة بالإنجازات، والنشاطات، والمشاريع الكبرى في هذا الباب، وما تميز به من التخطيط الجيد، وأثره البالغ في دخول الناس الإسلام، هذا الرجل الذي بدأ عمله الخيري التطوعي في سن مبكرة عندما اشترى سيارة مع رفاقه وقاموا بإيصال العمال الذين كانوا يقفون بالشمس، ثم أسس جمعية خيرية (لجنة مسلمي أفريقيا) وكان الأمين العام لها سنة 1981 والتي تحوّل اسمها فيما بعد إلى جمعية العون المباشر 1999.

وُلد بالكويت؛ لكنه قضى جل حياته في أفريقيا مساعدا للفقراء والأرامل والأيتام، كان طبيبا متخرجاً من أرقى الجامعات، وغنيا يستطيع أن يعيش حياة مرفهة، لكنه آثر العمل عند الله - عز وجل - والتجارة معه، ترك للأمة عدة مؤلفات؛<sup>2</sup> حتى يستفيد الناس من تجربته، وذلك قبل أن يتوفاه الله - عز وجل - في يوم الخميس الموافق 2013/8/15، وبهذا يستفيد العاملون في المجال الخيري من هذه الشخصية التي نحسب أنها التزمت بأخلاقيات العمل الخيري في الإسلام، نسأل الله تعالى التوفيق والإعانة والقبول.

### مشكلة البحث

يحظى العمل الخيري بالقبول لدى جميع الأوساط الإنسانية، ومما ينبغي الالتفات له في هذا الشأن الأخلاقيات التي يتعامل بها وبطبقها العامل في هذا المجال، هذه الأخلاق التي بدونها يفقد العمل ثمرته ويتحول عن غايته، فنحن نرى الكثير من المسلمين يتسابقون إلى العمل الخيري في قطاعات عدة ويبقى لكل أهدافه المختلفة وطرقه المتباينة، والتي قد تختلف أو تتفق مع أخلاقيات العمل الخيري في الإسلام، وسيحاول الباحث أن يبين في هذا البحث الأخلاقيات الإسلامية التي ينبغي أن يتخلق بها العاملون في هذا المجال، وسيكون عبد الرحمن السميّط نموذجاً لهذا البحث؛ لبيان الباحث مدى تطبيقه لهذه الأخلاق الإسلامية خلال مسيرته في العمل الخيري.

<sup>2</sup> له عدة كتب منها (ليبك أفريقيا، دمعة على أفريقيا، ..).



## أسئلة البحث

ستكون أسئلة البحث على النحو التالي:

- 1- ما المقصود بالعمل الخيري، وأهميته، وأخلاقياته في الإسلام؟
- 2- مَنْ عبد الرحمن السميّط؟ وكيف كانت حياته وجهوده في العمل الخيري؟
- 3- ما مدى تطبيق عبد الرحمن السميّط للأخلاقيات الإسلامية في العمل الخيري؟

## أهداف البحث

يهدف الباحث في هذا البحث إلى:

- 1- توضيح المقصود بكل من العمل الخيري والأخلاق. وبيان أهمية العمل الخيري، وإبراز الأخلاقيات الإسلامية التي ينبغي أن يتخلق بها العامل في قطاع العمل الخيري.
- 2- استعراض سيرة عبد الرحمن السميّط، وجهوده في العمل الخيري.
- 3- بيان مدى تطبيق عبد الرحمن السميّط للأخلاقيات الإسلامية في العمل الخيري.

## أهمية البحث

للعمل الخيري أثره الذي لا ينكر على الفرد والمجتمع، وتبقى الأخلاق التي تضبطه عاملاً مهماً للحفاظ على آثاره الطيبة التي يتعدى نفعها إلى القائم بهذا العمل أيضاً، فتسمو نفسه، وتعلو همته، وتزداد راحته عندما يرى أثر عمله الذي يسعد الفقراء ويسد حاجتهم، ولكي يبقى العمل الخيري في هذا الإطار القيمي الأخلاقي الرفيع؛ ينبغي تسليط الضوء على أحد العاملين في هذا الحقل، للإفادة من تجربته والوقوف على بعض الأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها عند القيام بالعمل الخيري، وتوضيح مدى مراعاته هذه القيم والأخلاق، مما يساعد الإنسان العامل في هذا الحقل من ضبط بوصلته بعد تبيان الحقائق، حتى ننال رضا الله - عز وجل - المطلع على خبايانا، قال تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 215]، ونأمل أن يكون هذا البحث نبراساً للعاملين في الحقل الخيري، يساعدهم على تقفي الأخلاقيات القويمة في هذا العمل خاصة بعد اطلاعه على نتائج هذا البحث وتوصياته.

## حدود البحث

يستعرض الباحث في هذا البحث أخلاقيات العمل الخيري في الإسلام مع تأصيلها الشرعي، ومدى تطبيق هذه الأخلاقيات عند عبد الرحمن السميّط، وجمعية العون المباشر<sup>3</sup> التي أسسها.

## منهج البحث

تناول الباحث في هذه الدراسة المنهجيات الآتية:

1. **المنهج الاستقرائي:** وذلك من خلال المعلومات المتوفرة في المراجع والمصادر المختلفة عن العمل الخيري والأخلاق وعبد الرحمن السميّط وربطها مع بعضها البعض.
2. **المنهج التحليلي:** يتبعه الباحث في عرض مواقف تطبيقية من حياة عبد الرحمن السميّط، ومن ثم تحليلها وبيان مدى توافقها لهذه الأخلاقيات.
3. **المنهج الوصفي:** يتتبع به الباحث حياة السميّط ومراحل عمله بالإغاثة الإنسانية والعمل الخيري وبيان مدى تأثيره بالأخلاقيات العامة لممارسة العمل الخيري في الإسلام.

## الدراسات السابقة

بالنظر في الموضوعات المشابهة لموضوع هذا البحث، تبين للباحث أهمية التعرف على الدراسات السابقة حتى يتم الاستفادة منها، والبناء عليها؛ حتى يحاول الباحث أن يضيف الجديد في هذه الدراسة. وكان من ضمن هذه الدراسات:

**أخلاقية الداعية،**<sup>4</sup> هو جزء من كتاب كبير طبع منفصلاً عن الكتاب يتحدث فيه الكاتب عن محاولته أن يكون هذا الكتاب منهجاً لسلوك الدعاة فيقول: أقدمه لكم أخوتي الدعاة عسى أن يكون منهجاً لسلوككم الاجتماعي وتعاملكم الدعوي والله - سبحانه وتعالى -

<sup>3</sup> جمعية خيرية أسسها عبد الرحمن السميّط عام (1981م) وكانت تحمل اسماً مختلفاً (لجنة مسلمي أفريقيا) ثم تغير إلى الاسم الحالي عام (1999م) عندما شملت المساعدات من هم خارج أفريقيا ولدى الجمعية موقع يعرف بها ( <https://direct-aid.org/donate/ar/>)

<sup>4</sup> عبد الله ناصح علوان، أخلاقية الداعية، (القاهرة: دار السلام، ط2، 1406هـ-1986م)

ولي العاملين المخلصين.<sup>5</sup> وقد تكلم فيه الكاتب عن أهم أصول المنهج الأخلاقي وغيرها من النقاط التي تخص الدعاة. وسيستفيد الباحث من هذا الكتاب في تحديد الأخلاق التي ينبغي أن تكون لصيقة بالداعية، لأن من يقوم بالعمل الخيري في الإسلام يساهم بشكل قوي في الدعوة إلى الله - عز وجل -.

**الأخلاق الإسلامية وأسسها،**<sup>6</sup> أخرج الكاتب هذا السفر في جزئين كبيرين، جمع فيها دراسات جديدة وكان ما ميز هذه الدراسة بُعد الكاتب عن كل دراسة للأخلاق قرأها قبل ذلك حتى لا يتأثر برؤية الآخرين في نظرتهم للأخلاق فيقول: حاولت أن أبعد عن تصوري كل دراسة للأخلاق قرأتها من قبل للفلاسفة الإسلاميين ولغيرهم ممن سبقهم أو جاء بعدهم؛ رجاء ألا أقع فريسة لوجهات نظر معينة.<sup>7</sup> وقد اعتمد في دراسته على... التأمل المتجرد من القرآن والسنة<sup>8</sup> وقد أصبَّ للأخلاق الإسلامية بشكل جيد يستطيع الباحث الإفادة منه بعد التعمق في دراستها.

**الأخلاق بين الفلاسفة وعلماء الإسلام،**<sup>9</sup> استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المقارن بين نظرة علماء الإسلام والفلاسفة إلى الأخلاق، حتى يبين أوجه إعجاز الإسلام في كافة أركانه، كما بيّن الكاتب ثبات المنهج الأخلاقي الإسلامي في كل عصور الإسلام المختلفة بخلاف الفلسفات الأخرى التي تتغير أخلاقياتها باستمرار.

وستساعد هذه الدراسة الباحث على التعمق في العلاقة بين الشريعة والأخلاق فتساهم في التأصيل الشرعي لأخلاقيات العمل الخيري.

---

<sup>5</sup> المصدر السابق، ص 5.

<sup>6</sup> عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، (دمشق: دار القلم، ط5، 1999م) ص.ب. 4523.

<sup>7</sup> المصدر السابق، ص 5.

<sup>8</sup> المصدر السابق.

<sup>9</sup> الدكتور مصطفى حلمي، الأخلاق بين الفلاسفة وعلماء الإسلام، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2004م)

موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية،<sup>10</sup> تكلم الكاتب في بداية الكتاب عن المفهوم الشامل للقيم، ثم تحدث عن أقسام القيم والأخلاقيات بما فيها من شخصي وأساسي واجتماعي واقتصادي وسياسي وإيماني وغيرها، وهذا سوف يحتاج له الباحث في بحثه، فيبدأ بفرزه وإخراج ما يناسب العمل الخيري في الإسلام.

**أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية،<sup>11</sup>** تحدث الكاتب في كتابه عن الأصول الإسلامية للعمل الخيري في الإسلام وكيف أنه من المقاصد الأساسية لشريعة الإسلام، كما أنه تحدث عن خصائص العمل الخيري في الإسلام ومظاهره وأدلة ذلك من الكتاب والسنة، وقد تطرق إلى مصادر تمويل العمل الخيري في الإسلام، بالإضافة إلى نماذج تطبيقية للعمل الخيري في تاريخ الإسلام، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التأصيل الشرعي لأخلاقيات العمل الخيري في الإسلام.

**أسس العمل الخيري وفنون تسويقه،<sup>12</sup>** حوى الكتاب أساسيات في العمل الخيري ومنها أساسيات التخطيط له وتسويقه، وقد لخص الكاتب في تقديمه للكتاب مراده منه، وهدف كتابته فقال: يأتي هذا الكتاب رغبة مني في تقديم ما أستطيع في خدمة العمل الخيري... وذلك بعد أن قضيت عقدين من الزمان في رحابه... وبعد أن تكرر طلب المتدربين - خلال دوراتي التدريبية المتخصصة في العمل الخيري - أن أخرج المادة المقدمة في تلك المحاضرات والبرامج التدريبية في كتاب يجمع توجيهات للمؤسسات الخيرية والمتطوعين والعاملين في القطاع الخيري والدعوي؛ وذلك نظرا للحاجة إلى دليل عملي ومنهج تطبيقي للعمل الخيري وفنون تسويقه.<sup>13</sup>

---

<sup>10</sup> إسماعيل عبد الفتاح الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005) <sup>11</sup> يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، (القاهرة: دار الشروق، ط2، 2008م).

<sup>12</sup> عيسى محمد صوفان القدومي أسس العمل الخيري وفنون تسويقه، (الكويت: المؤلف، ط1، 2009م) رقم الإيداع 2008/372.

<sup>13</sup> المصدر السابق، ص4.

**العمل الخيري مع غير المسلمين دراسة فقهية تأصيلية،**<sup>14</sup> قام الباحث بتوضيح مفهوم العمل الخيري وخاصة مع غير المسلمين مع بيان التأصيل الفقهي لذلك. يقول الباحث الدكتور حسن وهدان كاتب الرسالة في ملخص بحثه: حاولت الدراسة إبراز بعض من الصور المعاصرة للعمل الخيري مع غير المسلمين مراعية في ذلك الأدلة العامة والخاصة والقواعد المنضبطة، التي تحقق الفضل للإنسانية كلها.<sup>15</sup> ومع كون هذه النظرة من جانب فقهي فإننا سنحاول الإفادة جزئياً من هذه الدراسة من خلال بعض الضوابط الأخلاقية في العمل الخيري التي ذكرها الباحث خلال تأصيله الفقهي.

**العمل الإغاثي عند الدكتور عبد الرحمن السميّط وأثره في قبول دعوته**<sup>16</sup>، استعرض الباحث في هذا البحث العلاقة بين العمل الإغاثي والدعوة إلى الله، ثم العقبات التي واجهت الدكتور السميّط في دعوته إلى الله - عز وجل -؛ ومن ثمّ الدروس المستفادة من أسلوب الدكتور السميّط وعمله الإغاثي في الدعوة إلى الله للداعي والدعوة، ويمكن الإفادة من هذا البحث في أسلوب وأخلاق دعوة الدكتور السميّط؛ حتى ننظر هل كانت مناسبة لأخلاقيات العمل الخيري في الإسلام؟

**أخي عبد الرحمن السميّط ومضات من سيرته ودعوته،**<sup>17</sup> كُتِبَ هذا الكتاب في أواخر حياة الدكتور عبد الرحمن السميّط حيث طلبت منه أخته أن يكتب مذكراته ومسيرته في العمل الخيري لكن المرض أهلكه، فبدأت هي بالكتابة وعرض ما كتبت عليه حتى وافاه أجله، فأخرجت السيدة نورية حمود السميّط هذا الكتاب؛ لينقل لنا مسيرة الرجل؛ حتى نتعلم من

---

<sup>14</sup> حسن بن عبد الرحمن بن حسين بن وهدان، العمل الخيري مع غير المسلمين دراسة فقهية تأصيلية، رسالة دكتوراة في الفقه وأصوله، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية (الأردن: دار الفوائس للنشر والتوزيع، 2013م).

<sup>15</sup> المصدر السابق.

<sup>16</sup> علي محمد علي آل حاسن الشهري، العمل الإغاثي عند الدكتور عبد الرحمن السميّط وأثره في قبول دعوته، (بحث ماجستير في قسم الدعوة - المعهد العالي للدعوة والاحتساب - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي 1435هـ - 1436هـ).

<sup>17</sup> نورية حمود السميّط، أخي عبد الرحمن السميّط ومضات من سيرته ودعوته، (الكويت: طبعة جمعية العون المباشر وفهرسة المكتبة الوطنية بالكويت، ط1، 2014م).

هذه التجربة الفريدة في هذا الزمان. وسيقرب هذا الكتاب للباحث بعضاً من أخلاقيات الشيخ وصفاته، من خلال عرض هذه السيرة.

**عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي،**<sup>18</sup> يعرض الدكتور عبد العزيز العويد الإعلامي الكويتي سيرة حياة الدكتور عبد الرحمن السميّط من خلال مواقف كثيرة جمعها فيقول: أكتب مقدمتي هذ بعد أن جمعت مئات المواقف لرجل في كل موقف من مواقف حياته عبرة، متضمنة بسمّة أو عبرة، خرج من نفسه وأهله وماله وولده ووقف روحه وبدنه لله،<sup>19</sup> وقد قرّب الكاتب للقارئ شخصية الرجل كأنك تعيش معه، كما أن بعض هذه المعلومات سُجلت في فيلم وثائقي أُنتج بعناية الكاتب بالتعاون مع الدكتور السميّط بوساطة أحد أبنائه.

## هيكل البحث

يحتوي البحث على أربعة فصول وهي كما يلي:

### الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

### الفصل الثاني: العمل الخيري وأخلاقياته

#### المبحث الأول: العمل الخيري تعريفه وأهدافه وآثاره على الفرد والمجتمع

<sup>18</sup> عبد العزيز العويد، عبد الرحمن السميّط أسطورة العمل الإغاثي، (الكويت: دار آفاق للنشر، ط1، 2016).

<sup>19</sup> المصدر السابق، ص7.

المطلب الأول: التعريف بالعمل الخيري وأهدافه

المطلب الثاني: نظرة تاريخية للعمل الخيري

المطلب الثالث: آثار العمل الخيري على الفرد والمجتمع

المبحث الثاني: الأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها بالعمل الخيري في الإسلام

المطلب الأول: أخلاقيات العامل ( المتطوع ) الظاهرة و الباطنة

المطلب الثاني: الضوابط الأخلاقية للمؤسسة

المطلب الثالث: الضوابط الأخلاقية للوسائل

المطلب الرابع: أخلاقيات المستفيد من عمل الخير

الفصل الثالث: عبدالرحمن السميطة - حياته وجهوده في العمل الخيري

المبحث الأول: وقفات مع سيرة السميطة

المطلب الأول: سيرته الشخصية

المطلب الثاني: تكوينه العلمي والثقافي والحركي

المبحث الثاني: جهود عبد الرحمن السميطة في العمل الخيري

المطلب الأول: نشاطه في العمل الخيري، ومؤلفاته

المطلب الثاني: المؤسسات التي أنشأها وكيف أدارها

المطلب الثالث: السمات التي ميزت عمله الخيري، وكانت سببا في نجاحه

المطلب الرابع: موقف عبد الرحمن السميطة من أخلاقيات العمل الخيري

الفصل الرابع: تطبيقات أخلاقيات العمل الخيري لدى عبد الرحمن السميطة

المبحث الأول: أخلاقيات وسمات شخصية لعبد الرحمن السميطة في عمل الخير

المطلب الأول: تطبيقات الأخلاق الظاهرة عند السميطة رحمه الله

المطلب الثاني: مظاهر تطبيقات الأخلاق الباطنة عند السميطة رحمه الله

المبحث الثاني: الضوابط الأخلاقية للمؤسسة

## المبحث الثالث: الضوابط الأخلاقية للوسائل المبحث الرابع: أخلاقيات المستفيد من عمل الخير

الخاتمة: نتائج البحث والتوصيات  
المصادر والمراجع  
الملحق

### الفصل الثاني العمل الخيري وأخلاقياته

#### التمهيد

هل نحن بحاجة للعمل الخيري؟ سؤال يطرح نفسه بقوة في وضعنا الراهن، وخاصة في عالمنا العربي والإسلامي، والذي يمر بتغيرات كبيرة تبعثها أحداث جسام - ولا زالت مستمرة - شردت الملايين وجعلتهم دون مأوى ولا مأكلا ولا ملبس، مما يدعونا جميعا إلى التحرك، ودعوة الجميع إلى بذل الجهد في مواجهة هذه المآسي.

ومما لا شك فيه أن المؤسسات الرسمية وحدها لا يمكنها الوقوف أمام هذا الكم الهائل من الحاجة الكبيرة والمتفاقمة لهؤلاء المشردين والنازحين في تأمين أساسيات الحياة، بالإضافة إلى الاحتياجات الطبية وغيرها.

فكان لزاما على المتطوعين من محبي الخير على اختلاف أفكارهم وأيدولوجياتهم العمل على سد هذا الخلل، لتكتمل عمل المؤسسات الرسمية في إعاشة الفقراء وتلبية حاجاتهم، لاسيما أهل التطوع من المسلمين، أهل الخلق والرحمة والصلاح، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: 25] وأي صلاح أعظم من عون الآخرين، وإدخال السرور عليهم؟ فقد قال رسول الله ﷺ «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ